



كلية العلوم
قسم الذكاء الاصطناعي
2025-2026

((جرائم نظام البعث في العراق))

المحاضرة السابعة

تدريسي المادة / م.م حنين علاء عبد الأمير
المرحلة / الثانية

٤،٢ التصنيف الزمني لمقابر الإبادة الجماعية في العراق للمنطقة ١٩٦٣ م - ٢٠٠٣ م.

تقسم مقابر هذه المدة على صنفين وهي المقابر التي حدثت في عام ١٩٦٣ في عهد الرئيس عبد السلام عارف، والمقابر التي خلفها الرئيس العراقي الدكتاتوري صدام حسين في الفترة (١٩٧٩-٢٠٠٣) إذ أن المقابر التي ارتكبت في زمن المقتول صدام حسين كانت أربعة أصناف وهي (مقابر الإيرانيين، ومقابر إبادة الكرد البرزانيين، ومقابر ضحايا حملة الأنفال، ومقابر ضحايا الانقضاضة الشعبانية)، وتختوي مجموع المقابر الجماعية المفتوحة ١٥٨ مقبرة وأما الواقع المحدث ولم تفتح إلى الآن فبلغ عددها ١٨ مقبرة وكل موقع يحتوي على مجموعة من المقابر الجماعية.

أولاً: مقابر الإبادة الجماعية التي تعود لإحداث عام ١٩٦٣ م

ال المقابر الجماعية المكتشفة التي خلفها نظام عبد السلام عارف مقبرتان جماعيتان؛ إذ احتوت هاتان المقبرتان على خمسة ضحايا يذكر أن المقبرتين افتتحتا في العامين ٢٠١٢ و ٢٠١٣، كما مبين في الخريطة (٤)، وستين وصفاً لخصائص المقبرتين وهي كالتالي:

١- مقبرة خلكان^(٢٥):

باشر الفريق الوطني المشترك بأعمال الحفر والتقصي في محافظة السليمانية لمقبرة خلكان بتاريخ ٢٠١٣/٦/٥.

وتقع المقبرة على قمة أحد جبال منطقة خلكان التابعة لقضاء دوكان وعلى ارتفاع (٩٥٠ م) فوق مستوى سطح البحر، والمقبرة عبارة عن موقع واحد وتقع مساحة العمل فيها ببعد (٢٣٠ م × ١١ م) وبعمق ١ متر، وبعد البحث والتقصي تم رفع ٥ رفات كلها من النوع (B)*، وهذه المقبرة تعود لعام ١٩٦٣ نتيجة الحرب الدائرة بين الكرد وقوات الجيش العراقي في عهد الرئيس عبد السلام عارف.

٢- مقبرة الباوية:

ضمن مساعي وزارة حقوق الإنسان لتحديد مواقع المقابر الجماعية تم التوصل إلى معلومة مفادها وجود قبر الزعيم عبد الكريم قاسم ورفاقه في مقبرة تقع في منطقة الباوية بالقرب من الطريق الفرعي المؤدي للطريق الرئيس الرابط بين منطقتي المشتل والمعامل، وبعد استكمال الإجراءات القانونية كافة المنصوص عليها بموجب قانون حماية المقابر الجماعية رقم (٥) لسنة ٢٠٠٦ وتعليمات هذا القانون بالرقم (١) لسنة ٢٠٠٧، تم



* مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، التقرير القانوني والتقني لمقبرة خلكان، ٢٠١٣، ص. ١.

* رمز B يعني Body و هو جسم كامل، و Bp يعني Body Part وهي أجزاء من جسم.

٤. مقابر الإبادة الجماعية للأكراد البرزانيين لعام ١٩٨٣ م :

بلغ عدد المقابر الجماعية التي ارتبطت بقيادة الكرد البرزانيين المكتشفة المفتوحة أربع مقابر الأولى كانت في صحراء محافظة المثنى بالقرب من حدود السعودية وُجدت عام ٢٠٠٤ م وكان عدد الرفات فيها ٥١٣ ضحية، والثانية أيضاً في صحراء المثنى عام ٢٠١١ م، وعدد الرفات فيها ٩٣ ضحية، والثالثة في عام ٢٠١٣ م بصحراء المثنى في منطقة بصيبة - العفيف، احتوت على ٩١ ضحية، والرابعة في صحراء المثنى بالقرب من محافظة عرعر والحدود الكويتية وعدد الرفات فيها ١٠٠ ضحية، يلاحظ الجدول والخريطة (٣-٤).

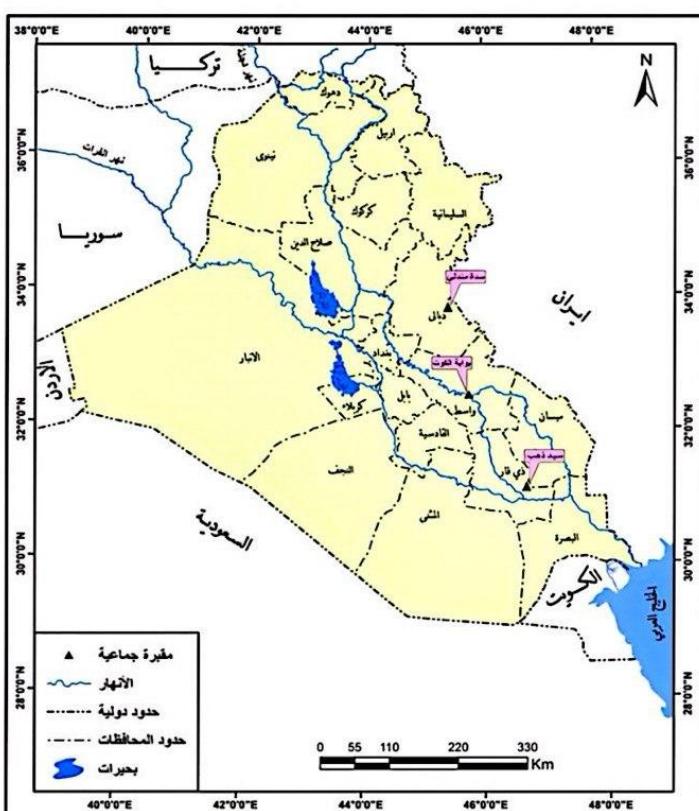
جدول (٣-٤) مقابر الإبادة الجماعية للأكراد البرزانيين لعام ١٩٨٣ م

نº	اسم الموقع	المحافظة	عدد المقابر	سنة الفتح
١	مقبرة البرزانيين ١	المثنى	١	٢٠٠٤
٢	مقبرة البرزانيين ٢	المثنى	١	٢٠١١
٣	مقبرة البرزانيين ٣	المثنى	١	٢٠١٣
٤	مقبرة البرزانيين ٤	المثنى	١	٢٠٢٢

المصدر: ١. مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، قسم شؤون مقابر الشهداء، شعبة التقييب وتصنيف العظام. ٢. المركز العراقي لتوثيق جرائم النطّاف، وحدة الرصد والتوثيق.

تقع مقبرة سيد ذهب في محافظة ذي قار، قضاء الناصرية قرب مزار السيد ذهب في أرض أحد المجمعات السكنية ، اكتشفت المقبرة أثناء أعمال حفريات في أرض مجمع سكني؛ إذ باشرت كوادر دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية بفتح المقبرة في عام ٢٠١٩م وعثر على (٣) رفات تبين أنها تعود ل العسكريين عراقيين، إذ وجد مع الرفات هوية عسكرية تولد ١٩٧٢م، انظر صورة (٤-٦).

خرائطة (٤-٤) التوزيع المكاني لمقابر الجماعية ذات الصلة بالحرب العراقية- الإيرانية



المصدر: ١. وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، شعبة إنتاج الخرائط، خريطة العراق الإدارية بمقاييس



١:١٠٠٠٠٠، لعام ٢٠٢٠، مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، قسم شؤون مقابر الشهداء،
شعبة التنقيب وتصنيف العظام، ٢٠٢١. ٣. المركز العراقي لتوثيق جرائم النزيف، وحدة الرصد والتوثيق.

ثانياً: مقابر الإبادة الجماعية المرتكبة من قبل نظام البعث البائد لمدة ١٩٧٩-٢٠٠٣ م: سبق أن ذكرنا أعداد المقابر المفتوحة والواقع غير المفتوحة التي خلفها النظام البغي البائد، وتصنف مقابر هذه الحقبة على خمسة أصناف وكما موضح في أدناه.

١. مقابر الإبادة الجماعية ذات الصلة بالحرب العراقية – الإيرانية للمرة ١٩٨٠-١٩٨٨ م:

الجدول (٤-٢) يوضح المقابر الجماعية التي خلفها نظام البعث البائد إبان الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ م، وهي عبارة عن مقبرة احتوت على (١١) رفات لجنود إيرانيين، افتتحت عام ٢٠١٢ م، والثالثة في محافظة ديالي تضم (٤) رفات لجنود يحملون الجنسية الإيرانية، والثالثة في محافظة ذي قار وتضم (٣) رفات لجنود عراقيين، وإن كان يتوقع وجود مقابر أخرى لم تكتشف بعد، وهي كالتالي:

جدول (٤-٢) المقابر الجماعية ذات الصلة بالحرب العراقية – الإيرانية.

السنة المقبر	اسم الموقع	المحافظة	عدد المقابر	ت
٢٠١٢	مقبرة بوابة الكوت	واسط	١	١
٢٠١٨	مقبرة سدة مندلي	ديالي	١	٣
٢٠١٩	مقبرة سيد ذهب	ذي قار	١	٣

المصدر: ١. مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، قسم شؤون مقابر الشهداء، شعبة التنقيب وتنقيب العظام، ٢٠٢١. ٢. المركز العراقي لتوثيق جرائم النزيف، وحدة الرصد والتوثيق، ٢٠٢٣.

أ. مقبرة بوابة الكوت:

تقع مقبرة بوابة الكوت في محافظة واسط ضمن أرض مملوكة لأحد الأفراد تبعد عن مركز المحافظة نحو (١٠ كم)، إذ باشرت كوادر دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية بفتح المقبرة بوقت قياسي جداً في المدة الممتدة من ١١ تموز لعام ٢٠١٢ ولغاية ١٧ تموز لعام ٢٠١٢، إذ تم رفع (١١) رفات تعود ل العسكريين إيرانيين فقدوا أثناء الحرب العراقية الإيرانية، إذ وجدت داخل صناديق خشبية وترتدي الزي العسكري مع وجود قناني زجاجية بداخلها أوراق متضمنة بعض المعلومات عن الرفات (٤)، يلاحظ صورة (٤-١).

ب. مقبرة سدة مندلي – ديالي:

تقع مقبرة سدة مندلي في محيط سدة مندلي الإيرانية شرقى قضاء مندلي، بمحافظة ديالي وقد ظهر على (٤) رفات لجنود إيرانيين قتلوا خلال حرب العراقية الإيرانية في ثمانينيات قرن العشرين، وقد وجد المقبرة فريق تنقيب إيراني، بناء على وجود معلومات لديه حول وجود مقابر جماعية على الحدود العراقية –

